رابط المادة على منصة باحث

حلقات برنامج فادعوه بها الجزء 3

الحلقة)72(من برنامج فادعوه بها 3: ذو العرش المجيد

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا وحياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها في هذه الحلقة نتناول اسما يتكرر على السنة - 00:00:25

المسلمين في كل صلواتهم انه اسم الله تعالى المجيد وهذا الاسم العظيم وكل اسماء الله عظمى وجميعها حسنى كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى. ذكره الله تعالى في كتابه في موضعين - 00:00:42

يقول الله جل في علاه في سياق قصة ابراهيم مع بشارته وما جرى من تبشيره بالولد باسحاق بعد اياس من ولد قال جل وعلا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت - 00:01:00

انه حميد مجيد وكذلك جاء ذلك في ختم سورة البروج حيث قال جل في علاه سورة البروج وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد هذا - 00:01:20

الاسم تكرر مرتين. اما في الاية الاولى فهو واضح فانه قد قال انه حميد مجيد واما في الاية الثانية فقد قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد والراء في هذا - 00:01:46

قراءتان القراءة الاولى الرفع في قوله المجيد فيكون وصفا لقوله ذو ذو العرش المجيد. فالمجيد وصف لذو العرش اي لصاحب العرش جل في علاه فهو وصف لله عز وجل و - 00:02:03

القراءة الاخرى بالخفظ ذو العرش المجيد فيكون وصفا للعرش والله جل وعلا مجيد سبحانه وبحمده كما اخبر عن نفسه سبحانه وبحمده واخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم فيما علمه الامة - 00:02:21

في الصلاة عليه ففي الصحيحين من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه - 00:02:38

سألوه كيف نصلي عليك؟ فقال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وكذلك في حديث كعب بن عجرة وفي حديث آآ عبد الله بن مسعود - 00:02:54

كل الاحاديث الواردة في الصلاة الابراهيمية ذكر فيها بصيغها المتنوعة في ختمها انك حميد مجيد فهذا وصف لله عز وجل بهذين الوصفين وهذين الاسمين فهو الحميد المجيد سبحانه وبحمده ومعنى المجيد - 00:03:17

باللغة مأخوذ من المجد هو في الاصل ومعناه بلوغ الغاية والنهاية الكمال ولا يكون محمودا ولا يكون ذو مجد الا من بلغ المجد بفعله ووصفه وقوله لذلك قالوا في معنى المجد انه بلوغ النهاية في الكرم يعني في الجودة والكثرة والسعة وقيل - 00:03:40

المجد هو الكرم والسعة والجلال. هذا من حيث المعنى في اللغة اما معناه فيما اضيف الى الله تعالى فهو قريب من هذا. ولهذا قال ابن عباس ذو العرش المجيد الكريم. وقال رحمه الله تعالى في - 00:04:12

تفسيره قال ابن جرير في تفسيره مجيد ذو مجد ومدح وثناء وكرم. كل هذا يدل على ان هذه الكلمة تدل على معنى مستفاد من جملة اوصاف لهذا يقول ابن القيم رحمه الله المجيد هو المتظمن لكثرة صفات كماله وسعتها. اذا هي كثرة صفات الكمال ليس من صفة

واحدة - 00:04:29
وسعت هذه الصفات فهي صفات واسعة في الحمد واسعة في المجد واسعة في الفضل واسعة في الكمال وله المثل الاعلى ولله المثل الاعلى ولله الاسماء الحسنى وله الاسماء الحسنى سبحانه وبحمده - 00:04:55
لا يحصي عباده ادراكا لعظيم صفاته. فالمجيد هو الكبير. المجيد هو العظيم الجليل. المجيد هو الموصوف بصفات المجد والكبرياء والعظمة والجلال المجيد هو الذي له العظمة التامة الكاملة فهو اكبر من كل شيء وهو اعظم من كل شيء وهو اجل واعلى له التعظيم - 00:05:15
الاجلال في قلوب اوليائه واصفيائه قد ملئت قلوب المتقين تعظيما له واجلالا وخضوعا وتذللا لكبريائه سبحانه وتعالى فالمجد هو عظمة الصفات وسعتها. ولذلك معنى المجيد الذي اخبر الله تعالى عنه في كتابه - 00:05:40
واخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته انه من عظمت صفاته وكملت و اتسعت حتى شملت كل كمال ممكن كل ثمانئك وكل كمال يمكن ان يندرج تحت هذا المعنى فهو ثابت لله عز وجل. على وجه الله يحيط العباد به. فالعباد لا يحيطون بذلك - 00:05:59
كما قال تعالى ولا يحيطون به علما. وقد قال جل وعلا ولا يحيطون بشيء من علمه. اذا كان الناس والخلق جميعا لا يحيطون بشيء من صفة من صفاته فكيف يحيطون بصفاته جل وعلا وباسمائه سبحانه وبحمده ولهذا يوم القيامة عندما يعاين الناس - 00:06:21
الله عز وجل من اهل الايمان يرون لا يدركون كماله وبهائه وجماله كما قال سبحانه وبحمده لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فادراك الابصار له ليس ممكنا حتى عند المعاينة والابصار فكيف بادراك العقول وهي انما تدرك معاني لا - 00:06:41
تحيط بها احاطة كاملة تامة. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يختم الصلاة عليه بهذين الوصفين لان المجد موجب للعطاء والاحسان موجب للفضل والامتنان ولهذا كان يدعو الله تعالى متوسلا بهذين الوصفين في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وفي اله. فكان يختم بهذين الاسمين باسم المجد والحمد - 00:07:05
المجيد الحميد ليدرك فضل الله عز وجل من سعة صفاته الموجب لاجابة الدعاء والموجب تحصيل مأمول وادراك المطلوب فكان ذلك في ختم الصلاة كما علم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:32
العبد بل العبد في صلاته يمجد الله عز وجل ويرجو منه العطاء. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قسمت في الحديث الالهي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. الله تعالى يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد الحمد لله رب - 00:07:52
قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا اثنى علي عبدي. واذا قال العبد مالك يوم الدين قال الله عز وجل مجدني عبدي فالتمجيد هو تكرار الاوصاف وتعدادها وكثرتها وآآ سعتها ولهذا اخر التمجيد - 00:08:11
الى ان اكتملت الصفات. الحمد لله رب الله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين بعد خمسة اوصاف يقول الله جل وعلا مجدني عبدي وهذا يدل على المعنى الذي ذكرت من انه جل في علاه واسع - 00:08:34
بصفاته كريم في ما نسبه ووصف واظافه الى نفسه سبحانه وبحمده. ولهذا ينبغي للمؤمن ان ان يستحضر هذا هذه العظمة هذا المجد بذكره لربه جل وعلا. وان يعلم انه مهما اوتي من القدرة على - 00:08:54
الثنايا على الله تعالى وتكراره فان مجد الله اعظم وهو انما يأتي بشيء مما يمكن ليدرك شيئا من فظل الله تعالى واحسانه فان الله تعالى يجزي يجزي العبد على اقباله - 00:09:13
القليل بالثواب العظيم الكثير فهو يعطي على القليل الكثير سبحانه وبحمده ان المجد لا ينال الا بطاعة الله عز وجل. فمن اراد المجد في الدنيا والفوز بالاخرة فليقبل على طاعة الله عز وجل - 00:09:28
فهو المجيد الذي يمنح المجد ولا يكون المجد الا بطاعة الله عز وجل. وذلك بكثرة العبادة وبكثرة الاقبال عليه. وبتنويعه اتقان فانه قد قال الله جل وعلا الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. فالسباق ليس في كثرة العمل - 00:09:45
حسب بل في جودته واتقانه وان يكون وفق ما امر الله تعالى به صوابا على السنة كما قال عياض في تفسير الاية ان امتلاء قلب

المؤمن بان الله تعالى مجيد - 00:10:07
يلقي في قلبه تعظيم الله عز وجل وذاك انه يعلم ان هذا الوصف لم يحصل من اثم من اسم معين او من صفة معينة بل هو مجموع كل صفات الله عز وجل وكل ما - 00:10:26
الله تعالى به في كتابه او اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في سنته فيعظم في قلبه قدر ربه. وعندما يعظم في قلب المؤمن قدر الله جل في علاه. عند ذلك يكون المؤمن قد حقق - 00:10:43
اركنا عظيما من اركان العبودية. اذ العبودية تقوم على ركنين. ركن التعظيم وهو الذي يحمل العبد على ان يطيع الله فيما نهاه عنه فينزجر عما نهوا عنه وركن المحبة ايضا لان المجيد الموصوف بالكمال والكمال - 00:10:58
بالواسع والكمال الكثير تحبه القلوب ويأسرها بهاؤه وجماله وحسنه سبحانه وبحمده. فيكون ذلك موجبا لمحبته. فمن هذا الاسم الاسم المجيد يتحقق للعبد كمال العبودية لله عز وجل ذاك ان العبادة تقوم على - 00:11:18
تمام الذل لله جل وعلا وكمال المحبة له هذان القضبان بهما تتحقق العبادة وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قضباني هكذا يتحقق المرء من خلال الاستحضار لهذا المعنى. الاستحضار لمعنى اسم الله عز وجل المجيد - 00:11:39
انه سبحانه وبحمده ذو فضل واحسان يستوجب العبادة ويستحق يستوجب ان يقبل عليه العبد وان يحقق له العبادة الكاملة كما انه في كل ما تسأل الله تعالى من خير فاعلم ان الله عليه قدير فانه قد ذكر الله تعالى حمده ومجده في مقام ايست فيه - 00:12:04
ام اه اسحاق سارة عليها السلام ان يأتيها الله تعالى بالولد لكبر سنها وكبر سن زوجها لكنه قد اتاه الله تعالى ما اتاه من فظله ذاك لانه الحميد المجيد المتفضل على عباده بالعطاء. فعندما تقول يا رب - 00:12:27
تذكر انك تسأل الحميد المجيد المجيد الذي يعطي وله كمال الصفات وهو المتصف بكل كمال سبحانه وبحمده وابشر فسيعطيك الله ما سيعطيك الله ما تؤمل الى ان نلقاكم في حلقة قادمة - 00:12:48
من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:05